BURDUR MEHMET AKIF ERSOY UNIVERSITY
JOURNAL OF
THEOLOGY FACULTY

BURDUR MEHMET AKİF ERSOY ÜNİVERSİTESİ
İLAHİYAT FAKÜLTESİ
DERGİSİ

تأثير اللغة الأم على اكتساب اللغة الثانية ـ مراجعة علمية ـ[1]

ANADİLDE YETKİNLİĞİN İKİNCİ BİR DİL ÖĞRENMEYE KATKISI BAĞLAMINDA BİR DEĞERLENDİRME

The Influence of the Native Language on the Second Language Acquisition

A Literature Review

İFD İlahiyat Fakültesi Dergisi, 2 (1): 105-114, 2021

Ali KOYUNCU *

* Süleyman Demirel University-Sosyal Bilimler Enstitüsü- Yüksek lisans Öğrencisi

[1] Bu makale Süleyman Demirel University-Sosyal Bilimler Enstitüsünde yapılan "Türkçe'de Kullanılan Arapça Kökenli Kelimeler ve Türk Öğrencilere Arapça Öğretimindeki Etkileri" başlıklı Yüksek lisans tezinden faydalanılarak hazırlanmıştır.

Anahtar Kelimeler:

Arapça ,Anadil, ikinci dil, öğrenme süreçleri, dil öğrenme, yabancı dil

Key Words

Arabic, Second Language Acquisition, First Language Acquisition, Second Language Teaching, Language Interference.

الكلمات المفتاحية:

اللغة العربية، اكتساب اللغة الثانية، اكتساب اللغة الأولى، تعليم اللغة الأجنبية، التداخل اللغوي.

Corresponding Author
A. KOYUN
alikoyuncucunur@gmail.com

ORCID
0000-0002-0292-9417

الملخص:

إن عملية اكتساب اللغة هي واحدة من أهم خصائص تعلم اللغات والتي تسهم في تطوير مهارات الشعوب، ويركز هذا البحث على استعراض بعض الصعوبات التي قد يواجهها متعلمو اللغة الثانية. فيحاول البحث تسليط الضوء على العوامل التي تؤثر على اكتساب لغة ثانية. فمن المعروف أن اللغة الأولى لها تأثير على اكتساب اللغة الثانية، وبالإضافة إلى ذلك فاللغة الأولى يمكن أن تتداخل مع اللغة الثانية. وكذلك يعتقد البعض أن تأثير اللغة الأولى في تعلم اللغة الثانية يكون بسبب بعض جوانب التشابه والاختلاف بين اللغتين. ولذلك يقوم هذا البحث باستعراض أثر بعض أوجه التشابه والاختلافات بين اللغة الأولى واللغة الثانية. وكذلك يقوم هذا البحث بعرض بعض تأثيرات هذا التداخل على معلمي اللغة الثانية والباحثين.

Özet

Toplumsal gelişmenin önemli dinamiklerinden birisi de ikinci bir dil öğrenmektir. Anadilin ikinci bir dil öğrenme üzerindeki etkileri bilimsel açıdan ortaya konmuş ancak yoğun etkileşim, benzerlik ve farklılıklar üzerinden öğrenmeye etkileri yeterince incelenmemiştir. Anadilin ikinci bir dil öğrenmeye etkileri öğretici, öğrenci ve araştırmacılar üzerinden değerlendirilmesi durumunda daha sağlıklı sonuçlar alınabilecektir. Bu bağlamda analinin ikinci bir dil öğrenmeye etkisi yoğun etkileşim, benzerlik ve farklılıklar üzerinden öğretici, öğrenci ve araştırmacı evreninde incelenerek konuya bütüncül bir yaklaşım sergilenecektir. Diğer yandan ikinci bir dil öğrenen kişilerin öğrenme süreçlerinde karşılaştıkları zorlukların belirlenmesi ve bu sorunların bilimsel çerçevede değerlendirilmesi de bu çalışmanın amaçlarındandır. Çalışmamızda nicel ve

nitel araştırma yöntemleri kullanılacak ve toplanan veriler ikinci bir dil öğrenmeye katkı sunan etmenler bağlamında nicel ve nitel açıdan değerlendirilecektir.

Abstract:
The process of language acquisition is one of the most important characteristics of human development. This research focuses on reviewing some of the difficulties that second language learners may face. The research attempts to shed light on the factors that influence the acquisition of a second language. It is well known that the first language has an effect on the acquisition of the second language, and in addition, the first language can interfere with the second language. Also, some believe that the effect of the first language on learning the second language is due to some similarities and differences between the two languages. Therefore, this research reviews the effect of some similarities and differences between the first language and the second language. This research also presents some of the effects of this overlap on second language teachers and researchers.

المقدمة:

اللغة الأولى هي اللغة التي يتم اكتسابها خلال مرحلة الطفولة المبكرة التي تبدأ قبل سن حوالي 3 سنوات هي اللغة الأولى.[1] أي أنها "أول لغة تلقاها الطفل في بيئته ويستخدمها لتحقيق الاتصال بينه وبين المحيطين به وهي نسبة إلى المصدر الأول الذي تلقى فيه الطفل لغته"[2]. ويطلق عليها أيضًا اللغة الأم، واللغة الأساسية.[3] وتكمن أهمية تعلم لغة ثانية في التعليم والتعرف على الثقافات الأخرى والتوظيف وغيرها. وفي هذا الإطار تم إجراء مجموعة كبيرة من الأبحاث والدراسات حول تأثير اللغة الأم في اكتساب اللغة الثانية. فهناك دراسات قد توصلت لنتيجة أن اللغة الأولى لها أثر في تعلم اللغة الثانية. فعلى سبيل المثال، هناك بحث قد ركز على دراسة التأثر باللغة الأم عند الكتابة باللغة المستهدفة (اللغة الثانية)، وخلص البحث إلى أن الطالب الذي يتعلم اللغة الثانية يتأثر تلقائيًا بلغته الأم.[4] وهناك دراسة أخرى ركزت على الناحية الصوتية في اللغة الأولى والثانية، فقامت الدراسة ببحث موضوع الاختلافات في تتابع الحروف الساكنة في اللغة الأولى والثانية، وأشار البحث إلى ما إذا كانت تراكيب اللغة الأولى والثانية مختلفة، فإن المتعلمين يواجهون صعوبة في نطق اللغة الثانية؛ لأنهم واجهوا قواعد صوتية غير مألوفة بالنسبة لهم.[5] وفي المقابل، هناك دراسة مختلفة للدراسة السابقة، حيث قامت تلك الدراسة بفحص تأثيرات اللغة الثانية على اللغة الأم، حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن الطلاب الذين أصبحوا أعضاءً في مجتمعات أخرى غير لغتهم الأم قد يفقدون لغتهم الأم.

وفي هذا الموضوع يوجد افتراضان لتحليل تأثير اللغة الأولى (الأم) على اللغة الثانية، الافتراض الأول، على قدر درجة الاختلاف بين اللغتين الأم والمُستهدفَة تكون درجة صعوبة تعلم اللغة الثانية. الافتراض الثاني، وكذلك على درجة التشابه بين اللغتين تكون درجة سهولة تعلم اللغة الثانية. لذلك، إذا كانت الاختلافات بين اللغتين كبيرًا؛ فسيكون الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للمتعلمين، وإذا كانت اللغتان أكثر تشابهًا؛ فسيكون

---

[1] Avanika Sinha, et al., "Interference of first language in the acquisition of second language", *Journal of Psychology and Counseling* Vol. 1/7 (September 2009): 117.

[2] رشدي أحمد طعيمة - محمد السيد مناع، *تدريس اللغة العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب*، (مصر: دار الفكر العربي، 2000)، 11.

[3] Sinha, et al., "Interference of first language", 117.

[4] Khaled Karim, Hossein Nassaji, "First language transfer in second language writing: An examination of current research", Iranian Journals of Language Teaching Research, 1/1, 120.

[5] Mohamad Ali Fatemi – Atefe Sobhani – Hamzeh Abolhassani, "Difficulties of Persian learners of English in pronouncing some English consonant clusters", *World Journal English Language*, 2/4 (2012), 72.

الأمر أسهل بالنسبة للمتعلمين.[6] وبالإضافة إلى ذلك فإن بعض الدراسات تؤكد على أن اللغة الأولى لها دور صغير ولكن مهم في عملية توصيل المعلومة للطالب.[7]

المراجعة العلمية

1. اكتساب اللغة الثانية

هناك طريقة وحيدة يمكن للمتعلم من خلالها أن يبدأ في التواصل باللغة الثانية، وهي أن المتعلم يبدأ في افتراض أن لكل كلمة في اللغة الأجنبية مقابل في لغته الأم، وقد يعتقد أن كل كلمة في لغته الأم لها ترجمة واحدة في اللغة الثانية.[8] وعندما يبدأ متعلمو اللغة الثانية في الكتابة أو التحدث باللغة الأجنبية؛ فإنهم يميلون إلى الاعتماد على هياكل لغتهم الأولى. فإذا كانت الهياكل مختلفة؛ فإن الكثير من الأخطاء تحدث في اللغة الأجنبية، وهذا ما يُشار إليه ب"تداخل اللغة الأولى في اللغة الثانية"، فالتداخل هو عبارة عن الأخطاء التي يمكن للمتعلم الوقوع فيها أثناء استخدام اللغة الثانية، متأثرًا باللغة الأولى.[9]

فالمتعلم يواجه صعوبات في اللغة الثانية في عدة مجالات في اللغة المستهدفة، مثل الناحية الصوتية، والمفردات والقواعد؛ ويحدث ذلك بسبب تداخل العادات بين اللغة الأولى واللغة الثانية المُتعلمة.[10] وينتج عن هذا التداخل عدة أخطاء، وتلك الأخطاء التي تحدث في تعلم اللغة الثانية تسبب تداخلاً يصنف على النحو التالي:

1. الأخطاء التنموية: وهي الأخطاء التي لا علاقة لها باللغة الأولى للمتعلمين.

2. أخطاء غامضة: وهي الأخطاء التي تنطوي على تداخل وأخطاء تطورية.

3. الأخطاء الفريدة: تلك الأخطاء التي لا يمكن تصنيفها لا في التداخل ولا في الأخطاء التنموية. فالتداخل يكون نتيجة التأقلم مع عادات قديمة للغة الأولى، ويجب نسيانها وإهمالها قبل الخوض في تعلم اللغة الثانية.[11]

يميل متعلمو اللغة الثانية إلى نقل طريقة لغتهم الأولى ومعانيها وثقافتها إلى اللغة والثقافة الأجنبية عند محاولتهم التحدث بلغتها، فأثناء تعلم عادات اللغة الثانية، يتم نقل عادات اللغة الأم؛ وحينها تحدث الأخطاء.[12] ولذلك يرى البعض أنه إذا كان المتعلمون يواجهون صعوبة في علم الأصوات والمفردات والقواعد اللغوية للغة الأجنبية؛ فإن ذلك يرجع إلى تدخل العادات من اللغة الأم.[13]

ولذلك فقد أشارت بعض الأبحاث إلى أن عددًا قليلاً جدًا من متعلمي اللغة الثانية ينجحون في الوصول إلى مستوى الناطقين بها، ولا يستطيع غالبية متعلمي اللغة الثانية تحقيق مستوى المتحدثين الأصليين.[14] وبالإضافة إلى ذلك فإن طريقة اكتساب اللغة الثانية يختلف عن طريقة اكتساب اللغة الأولى، لكن أخطاء متعلمي اللغتين الأولى والثانية متشابهة جدًا.[15] وهناك نوعان من التداخل في تعلم لغة ثانية: التداخل الإيجابي والسلبي، ففي التداخل الإيجابي ، تُسهل اللغة الأم اكتساب اللغة الثانية، ولكن في التداخل السلبي، يكون للغة الأولى تأثيرات سلبية على اللغة الثانية.[16] وبناء على ذلك فإنه عند حدوث النقل السلبي، يمكننا دراسة المتعلمين أصحاب اللغات الأصلية المختلفة، ومن ثم مقارنة تلك اللغات؛

---

[6] Hayati, M. (1998). A contrastive analysis of English and Persian stress. *Papers and Studies in Contrastive Linguistic, 34*, 53-72.
[7] Nation,P. (2001).The role of the first language in foreign language learning. *Asian EFL Journals, 32*(3), 177-175.
[8] Bhela, B. (1999). Native language interference in learning a second language: Exploratory case studies of native language interference with target language usage. *International Education Journal, 1*(1), p. 30 22-31.
[9] Bhela, B. (1999). Native language interference in learning a, p. 22.
[10] Beardsmore, H. B. (1982). Bilingualism. Tieto: Avon.
[11] Dulay, H., Burt, M., &Krashen, S. (1982). Language two: New York: Oxford University press.
[12] Nemati, M., & Taghizade, M. (2006). Exploring similarities and differences between L1 and L2. *IRJABS, 4*(9), 2477-2483.
[13] Beardsmore, H. B. (1982). Bilingualism. Tieto: Avon.
[14] Nemati, M., & Taghizade, M. (2006). Exploring similarities and differences between L1 and L2. *IRJABS, 4* (9), 2479) 2477-2483.
[15] Dulay, H., Burt, M., &Krashen, S. (1982). Language two: New York: Oxford University press.
[16] S. Gass & L. Selinker (Eds.), *Language transfer in language learning*. Rowley, MA: Newbury House. (pp.33-68)

لمعرفة مدى تأثير اللغة الأم في تعلم لغة ثانية؛ ولذلك يمكن اعتبار اللغة الأولى أداة لاكتساب اللغة لحل مشاكل التعلم والتواصل.[17] ويرى بعض الباحثين أن النقل من اللغة الأولى إلى اللفة الثانية هو عملية عقلية وتواصلية، يطور من خلالها متعلمو اللغة الثانية مهاراتهم بين اللغات من خلال تنشيط معارفهم اللغوية السابقة واستخدامها.[18]

وفي المقابل فإنه في حين أن العديد من الباحثين يدرسون تأثير اللغة الأولى على اكتساب اللغة الثانية، فإن عددًا قليلاً جدًا من الدراسات تفحص الوضع المعاكس.[19] ومن هذه الدراسات ما يلي:

هناك فرضية تشير إلى أن "دمج الخصائص الصوتية للأصوات المتشابهة في اللغة الأم واللغة الثانية، يمكن أن يؤثر ليس فقط على اللغة المكتسبة ولكن اللغة الأصلية أيضًا". على سبيل المثال ، يمكن لمتحدث اللغة الإنجليزية الذي يتمتع بكفاءة أعلى في اللغة الإسبانية أن يواجه مشكلة في اللغتين الإنجليزية والإسبانية. ينطق الإسبانية بخصائص إنجليزية، وينطق كلمات إنجليزية أقل كفاءة من المتحدثين باللغة الإنجليزية فقط. فلا يستطيع المتعلمون الذين يكتسبون لغة ثانية نطق الكلمات الأصلية مثل اللغتين الأم واللغة الثانية. وبالتالي هناك ثلاث خيارات للمتعلمين للغة أجنبية:

1- يمكنهم الحفاظ على اللغة الأم، لكنهم لا يستطيعون الوصول إلى درجة إتقان نطق اللغة الثانية كابن اللغة الأصلي. 2- يفقدون اللغة الأم ويصلون إلى درجة إتقان نطق اللغة الثانية مثل اللغة الأم. 3- يفقدون النطق الأصلي في كلا اللغتين اللغة الأم واللغة الثانية.[20]

2. اكتساب اللغة الثانية عند الأطفال مقابل الكبار

أثبت الباحثون وجودعلاقة بين العمر وبعض جوانب اكتساب اللغة الثانية. حيث تم إثبات أن العمر يشكل عاملًا مهمًا في بناء وتنمية اللغة الثانية.[21] علاوة على ذلك، فيظن بعض الباحثين أن الطريقة المثلى لتعلم لغة ثانية هي تعلم لغتين في وقت واحد عند الولادة.[22]

وقد اقترح الباحثون مرحلتين لاكتساب اللغة الثانية: أولاً : تعلم اللغة الطبيعي الذي يحدث في مرحلة الطفولة. ثانياً: مرحلة سن الرشد، وفي هذه المرحلة يفقد الدماغ مرونته وقدراته التنظيمية الضرورية لاكتساب اللغة. أما في مرحلة الطفولة، يمكن للإنسان أن يتعلم اللغات بسهولة، وإذا لم يتم ذلك، فسوف تنخفض قدراته بمرحلة البلوغ. في مرحلة الطفولة، يكون النصف الأيسر من الدماغ أكثر انخراطًا في اللغة والكلام من النصف الأيمن. أما في مرحلة البلوغ، يصبح نصفا الدماغ كلاهما مسئولين تمامًا عن هذه الوظيفة؛ لأن الأطفال يكونون غير قادرين على نقل مفردات اللغة الأولى إلى اللغة الثانية وتذكرها، وهذه هي ميزة بالنسبة لهم في تعلم لغة ثانية دون تدخل من لغتهم الأولى.[23] وبناء على ذلك فإن هناك فرصة أكبر لاكتساب لغة ثانية قبل بلوغ سن الرشد.

---

17 Odline,T. (1989). Language transfer: Cross-linguistic influence in language learning. Cambridge: Cambridge University Press.

18 Faerch, C., & Kasper, G. (1987). Perspective on language transfer. *Applied Linguistics, 8*, 111-136.

19 Lord,G. (2008). Second language acquisition and first language phonological modification. *Proceedings of the 10thHispanic linguistics symposium*. ed. Joyece Bruhn de garavito and E. Valenzuela,184-193.Somerville,MA:Cascadilla proceedings project.

20 Sunderman, G., & Kroll, J. (2006). First language activation during second language: Lexical processing. *SSLA, 28*, 388 387-422.

21 Tohidian, I., &Tohidian, E. (2009). Effects of age on second language acquisition. *California Linguistic Notes, XXXIV* (2), 1-16.

22 Nemati, M., & Taghizade, M. (2006). Exploring similarities and differences between L1 and L2. *IRJABS, 4*(9), 2477 2477-2483.

23 Lennenberg, E. (1967). Biological foundations of language. New York: Wiley

وقد اقترح بعض الباحثين أنه يجب على المتعلمين اكتساب لغة ثانية يكتسبونها في مرحلة الطفولة. فمع بلوغ سن الرشد، يفقد الدماغ في هذا الجزء مرونته وقدراته على إعادة التنظيم اللازمة لاكتساب اللغة. لأن الأطفال لديهم دماغ أكثر مرونة من البالغين، فإن الأطفال يتفوقون على البالغين في تعلم لغة ثانية؛ فيمكنهم تعلم اللغة بسهولة لأن دماغ الأطفال أكثر مرونة من المتعلمين الأكبر سنًا.[24]

عندما يحاول الطفل التعبير عن نفسه، يصبح والداه سعداء ويقبلون كلماته. فهم يفهمون ما يقوله، ولا يصححون أبدًا نطق الطفل أو قواعده، لكن المعلم في الفصل يهتم بما يقوله الطلاب، فهم دائمًا يصححون لغتهم، وهذا هو السبب في أن الفصل ليس مكانًا فعالًا إذا ما قورن بالمحادثة بين الأم و طفل.[25]

تعرف الفترة الحرجة في علم النفس التنموي و علم الأحياء التنموي بأنها مرحلة بناء في عمر الإنسان حيث يكون الجهاز العصبي حساسا بشكل خاص لبعض المحفزات البيئية، إذا كان الإنسان لسبب ما لا يتلقى التحفيز المناسب خلال هذه "الفترة الحرجة" لتعلم مهارة أوسمة معينة فإنه قد يكون أقل نجاح أوقد يكون من الصعب المستحيل أن تتطور بعض المهام في وقت لاحق في الحياة، والمهام التي لا غنى عنها للإنسان مثلا الإبصار فهي غالبا ما تكتمل خلال الفترات الحرجة, "الفترة الحرجة "هي أيضا فترة إمكانية اكتساب اللغة الأولى ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين لم يكتسبوا أي لغة في "الفترة الحرجة" لن يكتسبوا لغتهم الأولى بطلاقة، فقد يتأخر النمو اللفظى عند بعض الأطفال إذا لم يجدوا ما يدفعهم الى الكلام.[26]

وبالإضافة إلى ذلك، فقد أجريت دراسة في الجزائر لمعرفة "تأثيرات اللغة الأولى سواء كانت عامية عربية او قبائلية في تعلم اللغة المدرسية في مختلف البنيات اللغوية الصوتية والمفرداتية والتركيبية والنحوية والصرفية وبالتالي الكشف إن كانت عاملا ميسرا في التعلم أو معرقلا"، وقد خلصت الدراسة إلى أن اللغة الأولى سواء كانت عامية عربية او قبائلية قد أثرت بشكل كبير في كل بنيات اللغة الصوتية، التركيبية، النحوية والصرفية بشكل كبير حتى أصبحت لغة التعليم لا تختلف كثيرا عنها، لذلك استنتجت الدراسة أنه لا يمكن اعتبارها عاملا ميسرا في التعلم.[27]

بالنسبة للقواعد اللغوية فإن الفترة الحرجة قد تكون متأخرة عن النطق (حوالي 15 عامًا من عمر الإنسان)، وبالرغم من ذلك، قد ينجح بعض المتعلمين البالغين في اكتساب مستويات متقدمة من الدقة النحوية في الكلام والكتابة وحتى الكفاءة اللغوية الكاملة.[28]

على سبيل المثال ، أظهرت دراسات عن المقطع الصرفي (مورفيم Morpheme) أن ترتيب اكتساب مجموعة من الصيغ الإنجليزية كان هو نفسه عند الأطفال والبالغين على حدٍ سواء، وقد أثبت بعض الباحثين أن اكتساب الكبار للغة الثانية يشبه إلى حد بعيد اكتساب الطفل للغة الأم.[29]

وفي المقابل فهناك بعض الباحثين أثبتوا أن اللغة الأولى للمتعلمين ليس لها أي تأثير على اللغة الثانية، وعادة ما يكون اكتساب لغة البالغين أقل بكثير من الكفاءة الأم.[30] وهناك تفسيرات مختلفة لهذا التحصيل المحدود عند البالغين، مثل تجاوز الفترات الحرجة لاكتساب اللغة، والاختلافات الثقافية الاجتماعية، والاختلافات التحفيزية، وغيرها، وهذا يُظهر أن البالغين يجدون صعوبة في تعلم اللغة الثانية.[31]

---

24 Lennenberg, E. (1967). Biological foundations of language. New York:Wiley; see also, Penfield, W., & Roberts, L. (1959). Speech and brain mechanism. New York: Atheneum Press.

25 Nemati, M. and Taghizadeh, M. (2013). Exploring Similarities and Differences between L1 and L2. International Research Journal of Applied and Basic Sciences, 4 (9), 2477-2483.

26 فؤاد البهي السيد، *الأسس النفسية للنمو*، القاهرة: دار الفكر العربي، 2001، ص. 152-162

27 خالد عبد السلام، *دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية*، (رسالة دكتوراة، جامعة فرحات عباس، 2012)، 4.

28 Tohidian, I., &Tohidian, E. (2009). Effects of age on second language acquisition. *California Linguistic Notes, XXXIV* (2), 12, 1-16.

29 Bailey, N., Madden, C., & Krashen, S. (1974). Is there a natural sequence in adult second language learning? *Language Learning, 21*, 235-43.

30 Dulay, H., Burt, M., &Krashen, S. (1982). Language two: New York: Oxford University press.

31 Ellis, N., & Sagarra, N. (2010).The bounds of adult language acquisition. *Studies in Second Language Acquisition, 32*, 554 553-580.

3. النقل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية خلال مهارة الكتابة

عندما يشعر المتعلمون بوجود فجوات في النظام النحوي للغة الثانية خلال مارسة الكتابة في اللغة الثانية؛ فإنهم يستخدمون التراكيب النحوية الموجودة في الغة الأولى، ففي حالة وجود أوجه تشابه بين البنية والنظام في اللغة الأولى واللغة الثانية عندما لا يفهم المتعلمون في اللغة الأولى؛ يحدث الخطأ في اللغة الثانية.[32]

أثناء الكتابة باللغة الثانية، يمكن اعتبار عملية النقل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية كجهاز تعليمي وكاستراتيجية لحل مشاكل الاتصال وعدم الفهم.[33] ويمكن لمتعلمي اللغة استخدام استراتيجيات اللغة الأولى في كتاباتهم باللغة الثانية بسبب أوجه التشابه بين اللغتين الأولى والثانية. فإذا كانت معرفة المتعلم باللغة الثانية غير كافية، يعتمد المتعلم على لغته أو لغته الأولى للتعبير عن فكرته ويمكن أن يكون هذا الاعتماد إيجابيًا وسلبيًا.[34] وقد أثبتت بعض الأبحاث أن متعلمي اللغة الثانية يستخدمون اللغة الأم كأداة لكل من التأليف والنماذج الجاهزة وذلك من أجل تبسيط التعقيدات الموجودة في كتابة اللغة الثانية.[35] وقد أظهرت بعض الأبحاث أنه إذا أجرى المتعلمون مناقشة بلغتهم الأم قبل مهمة الكتابة باللغة الثانية؛ فيمكنهم أداء مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية (اللغة الثانية) بشكل أفضل؛ لأن لديهم الفرصة لفهم محتوى مهمة الكتابة بشكل كامل.[36]

فإذا كان المتعلمون قد أجروا مناقشة تمهيدية (نشاط محادثة قبل البدأ في الكتابة) باللغة الأم في مجموعات؛ فيمكنهم أداء مهمة الكتابة باللغة الثانية بشكل أفضل بكثير من أداء المتعلمين الذين ناقشوا موضوع الكتابة باللغة الثانية؛ لذلك، فإذا أراد المتعلمون الحصول على مستوى أعلى من أداء اللغة الثانية، فإن اللغة الأم تلعب دورًا مفيدًا في مساعدة المتعلمين.[37] وبناء على ذلك فإن اللغة الأولى تُعتبر أداة مفيدة مثل الأدوات الأخرى التي يجب استخدامها في تعلم اللغة الثانية ولكن لا ينبغي الإفراط في استخدامها.

4. أوجه التشابه بين استراتيجيات الكتابة في اللغة الأم واللغة الثانية

تناول العديد من الباحثين استراتيجيات الكتابة في اللغتين الأولى والثانية ووجدوا أوجه تشابه بين الاثنين.[38]

عندما يحاول طلاب اللغة الثانية ذوو الكفاءة الأقل الكتابة باللغة الثانية، فإنهم قد يجدون صعوبة في الاعتماد على الاستراتيجيات المستخدمة في اللغة الأولى، فقد يعتمدون على مصدر اللغة الأولى الخاص بهم أحيانًا، مثل توليد الأفكار وضبطها، والبحث عن الكلمات المناسبة. فيتمتع الطلاب الذين يقرأون باللغة الثانية بإمكانية الوصول إلى اللغة الأولى وغالبًا ما يستخدمون اللغة الأولى كاستراتيجية قراءة.[39]

وقد أجريت دراسة تجريبية لفحص الكتابة باللغة الأولى واللغة الثانية، وكان هناك مجموعة من الشروط لا بد من توافرها في المشاركين في هذه الدراسة. تم تمثيل ما لا يقل عن 27 لغة أم متباينة، كان المشاركون طلابًا جامعيين في الولايات المتحدة في مستويات عالية من إتقان اللغة الإنجليزية، وأظهروا درجات عالية من مستويات القدرة على الكتابة، وقد أوضحت هذه الدراسة أن الطلاب الذين يكتبون باللغة الثانية والذين طُلب منهم القيام بالكتابة باللغة الأولى واللغة الثانية أبدوا تركيزًا أكبر لإنتاج نظام في الكتابة باللغة الثانية عند مقارنته باللغة الأولى، وبالإضافة إلى ذلك فقد أظهرت الدراسة أن إنتاج المحتوى في اللغة الثانية كان أكثر تعقيدًا وأقل جمالًا، حيث إنه لم يتم استخدام قدر كبير من المواد المتاحة في اللغة الثانية في النص المكتوب للطلاب. وبالإضافة إلى ذلك، فقد اكتشف الدراسة أن الطلاب خلال تقديم مهارة الكتابة قد أبدواترتيبًا أقل أثناء تقديم الإجابات عن الأسئلة المفتوحة (السردية) والأسئلة المقيدة (ذات الإجابات المحددة). فالأسئلة المفتوحة تشير إلى أن الطالب يتعامل مع

---

[32] Bhela, B. (1999). Native language interference in learning a second language: Exploratory case studies of native language Interference with target language usage. *International Education Journal, 1*(1), 30 22-31.
[33] Karim, K., & Nassaji, H. (2013). First language transfer in second language writing: An examination of current research. *Iranian Journals of Language Teaching Research, 1*(1), 117-134.
[34] Karim, K., & Nassaji, H. (2013). First language transfer in second language writing: An examination of current research. *Iranian Journals of Language Teaching Research, 1*(1), 117-134.
[35] Moretti, Bruno (1989). *H. Ringbom: The role of the first language in foreign language learning, Multilingual Matters, Clevedon - Philadelphia 1987.*
[36] Nation,P. (2001). The role of the first language in foreign language learning. *Asian EFL Journals, 32*(3), 177 177-175.
[37] Nation,P. (2001). The role of the first p. 3
[38] Karim, K., & Nassaji, H. (2013). First language
[39] Nemati, M., & Taghizade, M. (2006). Exploring similarities, 2481.

الموضوع من وجهات نظر متنوعة، أي أن هناك مجالًا للنقاش والسرد وإبداء الرأي، أما الأسئلة محدودة الجواب فتشير إلى أن الطالب يتعامل مع بدائل نحوية ومعجمية محددة، ولا يوجد مجال للسرد وإبداء الرأي. وبناءً على هذه الدراسة، فقد قام الطلاب أثناء الكتابة باللغة الثانية بتحديد أهداف أقل وكان لديهم مشكلة أكبر في ترتيب الموضوعات التي كتبوها، مع ملاحظة أنهم لم يواجهوا نفس المشكلة في اللغة الأولى، بشكل عام، فقد كانت الكتابة باللغة الثانية للبالغين أقل فعالية من الكتابة باللغة الأولى. أما فيما يخص الطلاب ذوي ذات المستوى المبتدئة، فقد كانت الكتابة باللغة الثانية متنوعة من الناحية الأسلوبية والمعلومات أقل تعقيدًا، وذلك على الرغم من وجود اختلافات كثيرة في قراءة اللغة الأولى واللغة الثانية. [40]

وقد أشارت بعض الأبحاث إلى أنه إذا كان لدى المتعلم خلفية تعليمية جيدة في اللغة الأولى التي طورتها مهاراته واستراتيجياته في القراءة؛ فإنه يطبق هذه المهارات والاستراتيجيات عندما يقرأ في اللغة الثانية.[41]

علاوة على ذلك، فقد أظهرت إحدى الدراسات في اليابان أن الطلاب في المستويات المتقدمة الذين يكتبون باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية يستخدمون استراتيجيات مثل تلك التي يستخدمها المتحدثون الأصليون ذوي الكفاءة العالية في اللغة الإنجليزية، فقد تم إجراء مقابلة مع أربعة مدربين جامعيين يابانيين حول إدارتهم واستراتيجياتهم لكتابة مقال بحثي باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، المشاركون في هذه الدراسة هم باحثون حاصلون على درجات علمية في العلوم الإنسانية من جامعات في الولايات المتحدة ونشروا مقالات باللغتين الإنجليزية واليابانية. وقد بدأ جميع المشاركين تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في سن ثلاثة عشر عامًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين استخدموا طرق متساوية واستخدموا استراتيجيات متطابقة في الكتابة باللغتين الأولى والثانية.[42]

وتكشف نتائج تلك الدراسة المثيرة للاهتمام أن جميع المشاركين ذكروا أنهم لا يقومون باستخدام الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الثانية في عمليات كتابة مقالهم البحثي، أي أنهم لا يكتبون باللغة اليابانية في البداية وبعد ذلك يترجمون النص إلى اللغة الإنجليزية، علاوة على ذلك ، كانت ملاحظات المشاركين على الكتابة في اللغة الأولى واللغة الثانية متشابهة بصفة عامة.

فتقترح هذه الدراسة أنه، يجب أن يكون هناك شيء طبيعي بشكل أساسي لأي عملية كتابة، بصرف النظر عن اللغة، على وجه التحديد، شيء غير لغوي، ولكنه استراتيجي معرفي ساعد الطلاب على تحقيق الهدف المتمثل في أداء مهارة كتابة فعالة ومتسقة.[43]

كما ذكرت بعض الدراسات أن المتعلمين يعتمدون على لغتهم الأم عندما يريدون تقديم إجابات باللغات المستهدفة؛ فيحدث معدل عالٍ من الأخطاء في اللغة الثانية عندما تختلف هياكل اللغتين الأولى والثانية ونظامهما، وهذا ما يُعرف بالتداخل من اللغة الأولى على اللغة الثانية.[44]

الخاتمة وأبرز النتائج:

تم إجراء هذه المراجعة العلمية للكشف عن عملية اكتساب اللغة الثانية وتعلمها ودور اللغة الأولى في عملية اكتساب اللغة الثانية. وبناء على الأبحاث المقدمة فقد وُجد أن اللغة الأولى لها تدخل في تعلم اللغة الثانية. فقد تم البحث في الكثير من العوامل التي تسبب التداخل مثل: أوجه التشابه والاختلاف في تراكيب اللغتين، والخلفية المعرفية للطالب، وكفاءة المتعلمين في اللغات الثانية، وتتابع الحروف الساكنة في اللغة الأم واللغة الثانية. وقد وجدت هذه الدراسة أنه إذا كانت هناك أوجه تشابه بين اللغتين الأولى والثانية؛ فإن المتعلمين يواجهون مشاكل أقل في اكتساب اللغة الثانية، وقد تحدث أخطاء أقل في اللغة الثانية، ولكن إذا لم يكن هناك تشابه في بنية اللغة الأولى واللغة الثانية؛ فإن الطالب يواجه مشكلات

---

[40] Silva, T. (1993).Toward and understanding of the distinct nature of L2 writing. *TESOL Quarterly*, 27(4), 657-677.
[41] Nemati, M., & Taghizade, M. (2006). Exploring similarities, 2481.
[42] Matsumoto, K. (1995). Research paper writing strategies of professional Japanese EFL writers. *TESL Canada Journal*, *13*(1), 17-27.
[43] Matsumoto, K. (1995). Research paper writing strategies of professional Japanese EFL writers. *TESL Canada Journal*, *13*(1), 17-27.
[44] Bhela, B. (1999). Native language interference in learning a second language: Exploratory case studies of native language
interference with target language usage. *International Education Journal, 1*(1), p. 30 22-31.

كثيرة في اكتساب اللغة الثانية، فتكون النتيجه أنه ليس من السهل عليهم تعلم اللغة الثانية. علاوة على ذلك فقد أظهرت الدراسات السابقة أن اللغة الأولى يمكن أن يكون لها تأثير سلبي أو إيجابي في اللغات الثانية. فعندما تختلف تراكيب اللغتين، يحدث النقل السلبي الذي ينتج عنه أخطاء في اللغة الثانية، وعندما تتشابه تراكيب اللغتين، يحدث النقل الإيجابي الذي يعني أداء كفاءة جيدة في اللغة الثانية؛ فاللغة الأولى تُسهل اكتساب اللغة الثانية، ولكن كما أشارت بعض الأبحاث أن اكتساب اللغة الثانية يمكن أن يكون له تأثير على اللغة الأولى، فقد ذكر أنه عندما يتعلم المتعلمون اللغة الثانية لا يمكنهم التحدث بلغتهم الأولى كأبناء للغة، فالمعلومات الموجودة في اللغة الأولى تنشط عن طريق ممارسة مهارات القراءة أو الاستماع في اللغة الثانية للطلاب.[45]

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن الدراسات قد أشارت إلى أن نجاح عملية اكتساب اللغة الأولى واللغة الثانية يعتمد على متى بدأ الطالب تعلم اللغة الأولى.[46]

من المهم أن يكون تأثير العمر الذي تم خلاله اكتساب اللغة الأولى على كل من نتائج اللغة الأولى واللغة الثانية واضحة خلال مستويات اللغة، ونعني بها بناء الجملة والأصوات المفردات، فقد أظهرت النتائج أن اكتساب اللغة الأولى لا تدعم فقط البنية اللغوية للغة الأولى ولكن تدعم أيضًا اتقان اللغة الثانية.[47]

---

[45] Lord,G. (2008). Second language acquisition and first language phonological modification. *Proceedings of the 10thHispanic linguistics symposium*. ed. Joyece Bruhn de garavito and E. Valenzuela,184-193.Somerville,MA:Cascadilla proceedings project.

[46] Mayberry, R. (2007).When timing is everything: First language acquisition effects on second-language learning. *Applied Psycholinguistics, 28*, 537 537-549.

[47] Mayberry, R. (2007).When timing is everything, 537.

KAYNAKÇA

Sinha, Avanika, et al., "Interference of first language in the acquisition of second language", *Journal of Psychology and Counseling* Vol. 1/7 (September 2009): 117-122.

Tuayma, Ruşdi Ahmed – Menne, Muhammad Al-Sayed, *Tedrisul-Luğeti-l-Arabiyye fi'l-Te'limi'l-Emm*. Mısır: Daru'l-Fikri'l-Arabi, 2000.

Karim, Khaled, Nassaji, Hossein, "First language transfer in second language writing: An examination of current research", *Iranian Journals of Language Teaching Research*, 1/1 (January 2013), 117-134.

Fatemi, Mohamad Ali – Sobhani, Atefe – Abolhassani, Hamzeh. "Difficulties of Persian learners of English in pronouncing some English consonant clusters", *World Journal English Language, 2*/4 (2012), 69-75.

Hayati, M. (1998). A contrastive analysis of English and Persian stress. *Papers and Studies in Contrastive Linguistic, 34*,53-72.

Nation,P. (2001).The role of the first language in foreign language learning. *Asian EFL Journals, 32*(3), 177-175.

Bhela, B. (1999). Native language interference in learning a second language: Exploratory case studies of native language interference with target language usage. *International Education Journal, 1*(1), p. 30 22-31.

Beardsmore, H. B. (1982). Bilingualism. Tieto: Avon.

Dulay, H., Burt, M., &Krashen, S. (1982). Language two: New York: Oxford University press.

Nemati, M., & Taghizade, M. (2006). Exploring similarities and differences between L1 and L2. *IRJABS, 4*(9), 2477-2483.

S. Gass & L. Selinker (Eds.), *Language transfer in language learning*. Rowley, MA: Newbury House. (pp.33-68)

Odline,T. (1989). Language transfer: Cross-linguistic influence in language learning. Cambridge: Cambridge University Press.

Faerch, C., & Kasper, G. (1987). Perspective on language transfer. *Applied Linguistics, 8*, 111-136.

Lord,G. (2008). Second language acquisition and first language phonological modification. *Proceedings of the 10thHispanic linguistics symposium*. ed. Joyece Bruhn de garavito and E. Valenzuela,184-193.Somerville,MA:Cascadilla proceedings project.

Sunderman, G., & Kroll, J. (2006). First language activation during second language: Lexical processing. *SSLA, 28*, 388 387-422.

Tohidian, I., &Tohidian, E. (2009). Effects of age on second language acquisition. *California Linguistic Notes, XXXIV* (2),1-16.

Lennenberg, E. (1967). Biological foundations of language. New York:Wiley; see also, Penfield, W., & Roberts, L. (1959). Speech and brain mechanism. New York: Atheneum Press.

Nemati, M. and Taghizadeh, M. (2013). Exploring Similarities and Differences between L1 and L2. International Research Journal of Applied and Basic Sciences, 4 (9), 2477-2483.

El-Sayyid, Fuad El-Bahii, El-Ususu'n-Nefsiyyeti lil-Numuwi, (Kahire: Daru'l-Fikri'l-Arabi, 2001)

Abdel Salam, Khaled, Cezayir Okulunun İlk Aşamasında Standart Arapça Öğrenmede Ana Dilin Rolü, (Doktora Tezi, Farhat Abbas Üniversitesi, 2012), 4.

Bailey, N., Madden, C., & Krashen, S. (1974). Is there a natural sequence in adult second language learning? *Language Learning*, *21*, 235-43.

Ellis, N., & Sagarra, N. (2010).The bounds of adult language acquisition. *Studies in Second Language Acquisition, 32*,554 553-580.

Moretti, Bruno (1989). *H. Ringbom: The role of the first language in foreign language learning, Multilingual Matters, Clevedon - Philadelphia 1987.*

Silva, T. (1993).Toward and understanding of the distinct nature of L2 writing. *TESOL Quarterly*, 27(4), 657-677.

Matsumoto, K. (1995). Research paper writing strategies of professional Japanese EFL writers. *TESL Canada Journal*, *13*(1),17-27.

Lord,G. (2008). Second language acquisition and first language phonological modification. *Proceedings of the 10thHispanic linguistics symposium*. ed. Joyece Bruhn de garavito and E. Valenzuela,184-193.Somerville,MA:Cascadilla proceedings project.

Mayberry, R. (2007).When timing is everything: First language acquisition effects on second-language learning. *Applied Psycholinguistics, 28*, 537 537-549.